

١١- باب فضل الفقر (٢) - كتاب الرقاق - شريف علي

شريف علي

طيب بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زريق قال حدثنا ابو رجاء عن عمران ابن حصين رضي الله - [00:00:00](#) عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة ورأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء قال تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن ابي رجاء عن ابن عباس - [00:00:21](#) طيب هنا ممكن يعني ايه حد يسأل يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اطلعت في الجنة وده الشاهد طلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء - [00:00:43](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه بالترغيب في نعيم الله وجنته تارة وبالترهيب من عذابه وناره تارة اخرى وقد خلق الله عز وجل الجنة نعيما لمن اطاعه وخلق النار عذابا لمن عصاه - [00:01:04](#) والجنة والنار مخلوقتان وموجودتان الان حقيقة كما اخبر الله تعالى في كتابه وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة اي رأيت من فيها قيل رأى ذلك ليلة الاسراء - [00:01:23](#) وقيل في المنام روي الانبياء حق او لعل الله اطلعه على ذلك بالوحي يبقى اما معنى اطلعت اطلعت في الجنة اما المراد في ليلة الاسراء النبي عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء - [00:01:44](#) آ اول مراد في المنام ورؤيا الانبياء حق او اطلعه الله عز وجل بالوحي قال فرأيت اكثر اهلها الفقراء فالفقراء اكثر اهل الجنة وليس الفقر هو الذي ادخلهم الجنة انما ادخلهم الله الجنة بصلاهم وبصبرهم مع الفقر - [00:02:08](#) ورضاه بقضاء الله وقدره ماشي لان الفقر لوحده كده مش سبب مش سبب ان الانسان يدخل الجنة يعني. مش هيدخل الجنة عشان هو فقير طب ما هو ممكن فقير وهو لا يصلي - [00:02:37](#) فقير ويشرب آ الخمر مسلا آ فقير يقتل فقير يزني فممكن انسان او فقير اصلا وهو كافر مسلم اصلا فالفقر مش سبب في دخول الجنة لكن احنا زي ما احنا قلنا ان في فرق بين حساب الغني وحساب الفقير - [00:02:57](#) ان الغني يحاسب على آ يحاسب آ زيادة على ما له يسأل عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته تمام فهنا قال انما ادخلهم الله انما ادخلهم الله الجنة بصلاهم وبصبرهم مع الفقر - [00:03:22](#) ورضاهم بقضاء الله وقدره الفقير اذا لم يكن صالحا فلا فضل له في الفقر فهذه بشارة للمؤمنين من الفقراء الذين صبروا على حالهم فبشروا بالفوز العظيم واضح كده؟ واطلع صلى الله عليه وسلم على النار - [00:03:43](#) فرأيت اكثر اهلها النساء طيب ايه السبب قال وسبب ذلك ما جاء في الصحيحين لما قال قال صلى الله عليه وسلم تصدقنا معشر النساء فاني رأيتكن اكثر اهل النار فقالت امرأة لم يا رسول الله - [00:04:05](#) فقال تكثرن اللعن وتكفرن اللعن ونكفر بالله وقال صلى الله عليه وسلم تكفرن الاحسان وتكفرن العشير ولو احسن الرجل الى احداكن الدهر ثم رأيتن منه شيئا لقلتن ما رأين منك خيرا قط - [00:04:30](#) مم يبقى ده سبب دخول النار سبب دخول النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير تكثرن اللعن اللعن هو الدعاء بالطرد من رحمة الله يعني مشكلة في اللسان. تكثرن اللعن تدعي على الناس وتلعن فلان وتلعن فلانة - [00:04:56](#) فهنا الازمة الاولى المشكلة في اللسان السبب واللعن وتكفرن العشير كفران العشير هو جح هو ان جحدهن نعمة الزوج. وانكار احسانه

ان هي تجحد النعمة ان ان مثلا ممكن تكون اصلا - 00:05:21

ممكن تكون اه اه هي مش مش متزوجة وكان نفسها ان هي تتزوج وتدعو حتى يعني ورد في بعض الروايات معنا قريب في الادب المفرد يعني ان هي تجلس تدعو - 00:05:49

تكون بلا زوج اي بلا زوج فتدعو الله عز وجل ان يرزقها الزوج فلما ترزق الزوج تكفر هذه النعمة تكفر هذه النعم تجحد النعمة دي يعني ماشي؟ وانكار احسانه وانكار احساني يعني لو احسن الرجل زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:06:05
لو احسن الرجل الى احداهن الدهر يعني العمر كله رجل يحسن الى زوجته ثم رأت منه شيئا شيئا واحدا مما تكره قالت ما رأيت منك خيرا قط اي ما وجدت منك شيئا ينفعني او يسرني طيلة حياتي كلها - 00:06:34
يعني عمرك ما عملت لي حاجة حلوة عمرك ما جبت لي حاجة وعمرى ما شفت معك يوم حلو هو ده ده آآ ده كلام الكلام ده غفران العشير من اسباب دخول النار - 00:07:03

ودي صفة صفة مذمومة سواء كانت موجودة في الرجل او في المرأة يعني سواء كان الرجل يجحد فضل زوجته ما عندوش وفاء ولا يشكر آآ هذه النعمة وزوجته تحسن اليه وهو لا يرى هذا الاحسان - 00:07:20
ولو عملت اي حاجة آآ ينسى كل الخير اللي هي عملته وكل الصفات الحلوة اللي فيها. وآآ يفعل آآ هذا الفعل المذموم يقول ما رأيت منك خيرا قط في في رجالة بتعمل كده - 00:07:45
ماشي لكن الصفة الغالبة الاكثر ايه الاكثر في النساء ان في وقت في وقت الخلاف في وقت المشكلة آآ تقول له لا انت عمرك ما عملت لي حاجة حلوة عمري ما شفت منك يوم حلو - 00:08:02

ما رأيت منك خيرا قط يعني ما فيش اي حاجة خالص ما فيش طب ما جبش اي حاجة ما جبش. طب ما قالش كلمة حلوة ما بيقولش. خيرا قط هنا ده نكرة في سياق النفي - 00:08:19
ما رأيت منك خيرا قط يعني ما فيش اي خير ماشي؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان ده من اسباب دخول النار فلا بد ان ان المرأة ومن باب اولى الرجل يتخلص من هذه الصفة - 00:08:37
ويرى الاحسان ويشكر عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس ماشي فده سبب من دخول النار. الشاهد اصلا من احاديث ايه الشاهد من الحديث اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء لان ده اللي مناسب للباب. باب فضل الفقر -

00:08:59

طيب قال وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات - 00:09:23
وما اكل خبزا مرققا حتى مات قال ما اكل او لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات. وما اكل خبزا مرققا حتى مات. صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

كان النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا في حياته وفي اسلوب معيشتة مع ما فتح الله عليه من المغانم ولكنه أثر ما عند الله على ما في الدنيا فلم يكن صلى الله عليه وسلم يحب طرف العيش كما يفعل الملوك - 00:10:00
وفي الحديث يحكي انس رضي الله عنه انه ما علم النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سك الرجا قط وهي صحاف او اطباق توضع فيها المخللات عارفين الاطباق اللي هي الصغيرة دي - 00:10:24

ايه السكون روجا والمشهيات ولم يخبز له صلى الله عليه وسلم ذلك الخبز الرقيق الفاخر المسمى بالرقاق اللي هو المرقق اللي هو الخبز اللي معمول كده ايه من اه من القمح بعد لما بقى ايه يعني اه ينخل ويستعمل انواع من الدقيق الفاخر - 00:10:43
النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبز له هذا الخبز في حياته ولا اكل في حياته كلها على مائدة من تلك الموائد المرتفعة عن الارض التي يأكل عليها العظماء والمترفون. زي السفر اللي عندنا اللي هي - 00:11:10
مش السفارة اللي هي بتتفرش في الارض لا السفارة اللي هي وده خدناه في الشمائل. السفارة اللي هي المائدة المرتفعة زي اللي عندنا

في البيوت ده كان زمان دي ده شأن شأن الملوك - 00:11:26

احنا طبعنا دلوقتي عندنا كلنا في بيتنا يعني عادي ما فيش مشكلة يعني قال والاكل عليها لم يزل من دأب المترفين ووضع الجبارين. في زمانه لنلا يفتقروا الى الانحاء عند الاكل عشان ما يوطيش - 00:11:42

فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشبه بهم وكان يأكل صلى الله عليه وسلم واصحابه على السفر التي تمتد على الارض. اللي هي زي المفارش اللي احنا بنفرشها على الارض دلوقتي - 00:11:58

تواضعا وزهدا في الدنيا ومظاهرها وتعلينا لامته ماشي ويتقدم معنا بالتفصيل آآ في الشمايل في شرح الشمايل المحمدية قال وحدثنا عبد الله بن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:12:11

لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف النيل فاكلت منه حتى طال علي فكلته تكلته ففني الله اكبر - 00:12:37

عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الرف اللي هو اذا كتب في الشرح تحت هو خشب يرفع عن الارض - 00:12:58

الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه. الرف معروف يعني الرف المعروف يخزن عليه مثلا طعام او شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ان يجعل رزقه ورزق اهله كفافا - 00:13:15

وهو ما يكفي الانسان ويغنيه عن سؤال الناس وكانت زوجاته واهل بيته محتسبات ضيق العيش يرجون نعيما لا ينقطع في دار الخلد والجزاء وفي الحديث تخبر عائشة رضي الله عنها - 00:13:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم حين مات لم يكن عندها طعام يأكله ذو كبد ذو كبد يعني كائن حي الا بعض الشعير وكانت تضع في رف في حجرته. يعني هذا - 00:13:52

هذا هذا بيت النبي صلى الله عليه وسلم بنعرف فضل عائشة رضي الله عنها وآآ كيف صبرت على هذه الحياة احتسبت رضي الله عنها وارضاهها النبي عليه الصلاة والسلام آآ خيرها - 00:14:10

وخيرا نساءه بين اه يعني البقاء معه والاحتساب والصبر وبين زينة الدنيا قال تعالى ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا ومتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الآخرة فان الله عبد المحسنات منكن اجرا عظيما - 00:14:42

وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة ما عليك ان تستشيريني ابوبك قالت اخيك استشير يعني النبي عليه الصلاة والسلام ويقول لها يعني ما تاخذيش قرار بسرعة اسألي يعني اسألي آآ - 00:15:10

تلي ابا بكر وامك ام رماه فقالت افيك استشير يا رسول الله من اختاروا الله ورسوله والدار الآخرة رضي الله عنه فكان التبقى في بيتها فهي تقول مات صلى الله عليه وسلم لقد توفي وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف النيل - 00:15:28

يعني شيء شيء يسير بعض الشعير وكانت تضعه في رف في حجرتها فكانت تأكل منها تأكل منه حتى طالت مدة اكلها منه وهو لا يفنى هي بتاكل من الشعير وبقي لها مدة وهو اصلا شوية صغيرين - 00:15:56

لا يفنى فكانته راحت توزنه كده عشان تشوف ايه حكاية الشعير اللي ما بيخلصش ده هو كده ربنا مبارك يعني كان فيه بركة فكانته فلما وزنته اي وزنته وعرفت مقداره فعندها فني وانتهى - 00:16:20

فكانت البركة فيه من اجل جهلها بكيله وكانت تظن في كل يوم انه سيفنى هنا في في في بركة فيه بركة يا جماعة يعني فيه فيه في ناس بتتعامل المعاملة خاصة - 00:16:46

مع مع الرزاق سبحانه وتعالى يبارك في في الرزق حقيقة يعني يشتري مسلا خضار يشتري الفاكهة يشتري الاكل في البيت الاكل فيه بركة وممكن الاكل يقعد فايه؟ فتيجي ايه لو انت بقي جيت تحسبها بقي هو الاكل ده بقي له كتير قاعد كده ليه؟ ما تيجي نوزن هي اللحمة دي ولا الخضار - 00:17:04

ولا الرز ولا ما بيخلصش ليه فلما تيجي تتعامل بقي التعامل المادي ده خلاص كانت تظن تظن في كل يوم انه سيفنى لقله كانت

تتوهمها فيه فلذلك طال عليها. فلما كالتة - [00:17:29](#)

علمت مدة بقائه ففني عند تمام ذلك الامد وقال وقد يكون وقد يكون الامر مرتبطا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان عنده فلما كالتة رفعت تلك البركة وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توعي -

[00:17:50](#)

فيوعي الله عليك يعني ايه معناه لا تقدرى الاشياء يعني ما تقعدش انت دلوقتى عايز تتصدق ما احطش بقى ايه لو انا اديت للراجل ده الاكل طب انا هاكل ايه؟ طب الاكل هيتبقى؟ طب لو انا قسمت الاكل بتاعي مع حد ما تقعدش تحسبها كده - [00:18:18](#)
لا توعي فيوعي الله عليك يعني تعاملى ان انت تطلب الرزق والبركة من الله سبحانه وتعالى. بلاش تعاون ايه؟ آآ واحد زائد واحد يساوي اثنين لا تقدرى الاشياء فان الله يوعي عليك اي انه يعاملك - [00:18:43](#)

بحسب ما تقدرين. وعليه. فاذا جعل الانسان الشيء موكولا الى الله عز وجل واكل منه حتى يفنى. يكون هذا ابرك له وتعد لسه ايه ده لسه كام خياراية لسه كام آآ بيضة في التلاجة لسه كام - [00:19:05](#)

ربنا يبارك ان شاء الله تدعو بالبركة آآ في نوع من التوكل يعني في الحديس تغليب التوكل على الله في جميع الامور وفيه دليل على ان الانسان اذا كالى الشيء وصار يلاحظ هل نقص - [00:19:27](#)

هل زاد فان بركته تنزع فاهمين المعنى ده يا شباب؟ طيب بارك الله فيكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا - [00:19:43](#)